

أثر أسلوب الاستبصار في خفض القابلية للاستهواء لدى المتسربين من المدارس

م. م. ليث شاكّر جاسم العبادي

م. د. ميثم خميس قاسم الجبوري

المستخلص:

استهدف البحث التعرف على أثر أسلوب الاستبصار في خفض القابلية للاستهواء لدى المتسربين من المدارس، وللتحقيق ذلك اختار الباحثان (200) متسرباً كعينة للتطبيق النهائي، ثم تبنى الباحثان مقياس الجبوري (2023) لقياس القابلية للاستهواء لدى افراد العينة وهو يضم (31) فقرة، ثم طبق المقياس تطبيقاً نهائياً على افراد العينة، ثم اختار منهم (20) متسرباً ممن حصلوا على اعلى الدرجات بالمقياس القابلية للاستهواء كعينة تجريبية، ثم وزع الباحثان عينة التجربة الى مجموعتين تجريبية وضابطة، وبعد تطبيق البرنامج القائم على أسلوب الاستبصار أظهرت النتائج انخفاض واضح في مستوى القابلية للاستهواء بين التطبيقين القبلي والبعدي.

الكلمات المفتاحية: أسلوب الاستبصار، القابلية للاستهواء، المتسربين من المدارس.

The effect of the insight-based approach on reducing susceptibility to suggestibility among school dropouts

M.D. Maytham Khamis Qassim algbore

m.m. Laith Shaker Jasem alabadi

Abstract:

The study aimed to investigate the effect of the insight-based approach on reducing susceptibility to Suggestibility among school dropouts. To achieve this goal, the researchers selected 200 dropouts as a sample for the final application. The researchers adopted the Al-Jabouri Scale (2023) to measure the susceptibility to Suggestibility among the sample members, which consists of 31 items. Thereafter, the scale was applied to the sample members as a final application. The 20 participants who obtained the highest scores on the susceptibility scale were selected as a experimental sample. These participants then randomly were divided into two groups: an experimental and a control group. After implementing the program based on the insight approach, the results showed a clear decrease in the level of susceptibility to Suggestibility between the pre- and post-applications.

Keywords: insight-based approach, susceptibility to Suggestibility, school dropouts.

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة هذا البحث بالتساؤل التالي: ما أثر أسلوب الاستبصار في خفض القابلية

للاستهواء لدى المتسربين من المدارس؟

أهمية البحث: ان القابلية للاستهواء (suggestibility)، لها دور كبير في تكوين الاتجاهات والآراء والمعتقدات والنظم الاجتماعية ولاسيما عندما تكون صادرة من أشخاص بارزين أو أفراد موثوق بهم أو ذوي نفوذ، ويعتق هذه الآراء والافكار أفراد كثيرون، كما في اتجاهات الاسرة نحو الدين والوطن والنظام الاجتماعي ونحو الحلال والحرام والحق والباطل والخير والشر وغيرها. (مرعي وبلقيس، 1984، ص182) ومن أهميتها يكتسب البعض عن طريقها المعايير السائدة في المجتمع، تلك المعايير التي قد تكون منسجمة مع الإطار المرجعي للفرد الذي يتم الرجوع اليه من حين الى اخر. (فليح، 2013، ص7) وظاهرة الاستهواء من الظواهر النفسية التي لم تحظى باهتمام الباحثين في ميادين علم النفس إلا حديثاً، لما لهذه الظاهرة من دور كبير في تكوين اتجاهاتنا وعواطفنا نحو الآراء والمعتقدات والنظم الاجتماعية فنحن نتشرب الآراء والمعتقدات الشائعة في جماعاتنا دون نقد أو تحليل وخاصة التي تسود في الاسرة كالاتجاهات نحو الدين والوطن والنظام الاجتماعي. (السعيد، 2016، ص6) ومن أهمية البحث أهمية العينة المتمثلة بالمتسربين من المدارس وخاصة من المدارس الثانوية ، فالطلبة يعدون من اهم الشرائح في المجتمع وعماده ومركز طاقاته الفعالة القادرة على احداث التغييرات في مجالات الحياة المختلفة، وأكثرها تأثراً بالظروف المحيطة، فالتطورات السريعة التي تشهدها الحياة بكافة المستويات افرزت الكثير من المشكلات، نتيجة لتغير اساليب الحياة والعلاقات الانسانية التي ادت الى ظهور كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية. (السودان، 2022، ص6) التي تقع ضمن فترة المراهقة المبكرة التي تمتد بين الثانية عشر إلى الخامسة عشرة، وهي حلقة صراع بين الطفولة واكتمال النمو (هانت، 1988، ص222).

ولأهمية المشكلة وأهمية العينة ينبغي ان يكون الأسلوب المستعمل في حل المشكلة اسلوباً فاعلاً وهناك جملة من هذه الأساليب ومنها الأساليب السلوكية المعرفية وغيرها التي تعد ذات تأثير كبير وفاعل في معالجة المشكلات والاضطرابات الشخصية كالقلق، والاكتئاب، والمخاوف المرضية، والاضطرابات السيكوسوماتية، (مليكه، 1994، ص226) ومنها اختار الباحثان أسلوب الاستبصار والذي يفيد في فهم الذات فيعد أمراً بالغ الأهمية بالنسبة للإرشاد الناجح وتحقيق واحد من أهم أهدافه، ويفيد في إدراك المسترشد بوضوح أكثر لسلوكه المشكل وقدرته على التحكم في هذا السلوك، وينتج تحقيق بناء خبرات جديدة يتغير على اساسه السلوك الخاطئ إلى السلوك المناسب.. ويتبع نمو زيادة الاستبصار تفسيرات من جانب المرشد تمهد للمزيد من الجهد الإيجابي من جانب المسترشد، ومما يؤثر في فوائد الاستبصار معرفة الإنسان نفسه أي أنه يدعي معرفة الأشياء وهو لا يعرف نفسه ويجهل حقيقة ذاته، وأن الإنسان لا يمكنه أن يعرف نفسه على الحقيقة، إلا أن ينظر ويبحث، وذلك من ثلاث جهات ، إحداها ، الجسد مجرداً عن النفس ، والثانية النفس مجردة عن الجسد ، والثالث الحملة المجموعة من النفس والجسد (زهران ، 1980، ص 262).

وتأسيساً على ما تقدم تتحدد أهمية هذا البحث بـ:

1. **الأهمية النظرية:** المتمثلة بعرض مباحث نظرية لمتغيرات الدراسة الرئيسية (اسلوب

الاستبصار، القابلية للاستهواء، المتسربين من المدارس).

2. **الأهمية التطبيقية:** يشكل البحث بمجمله من الناحية التطبيقية محاولة علمية لخفض القابلية

للاستهواء لدى المتسربين من المدارس باستعمال أسلوب لم يجرب سابقاً مع هذه العينة،

فضلاً عن بناء برنامج ارشادي قائم على أسلوب الاستبصار.

هدف البحث: يستهدف هذا البحث التعرف على أثر أسلوب الاستبصار في خفض القابلية للاستهواء لدى المتسربين في المدارس.

حدود البحث: يتحدد هذا البحث بالمتسربين من المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة البصرة للأعوام السابقة الذين تم احصاءهم في العام الدراسي (2023-2024).

تحديد المصطلحات

اولاً: الاستبصار: the insight

عرفه : بيرلز (2009) pearls

"إدراك الفرد انه يعاني من مفهوم خاطئ معين أو مجموعة من المفاهيم المترابطة والذي يبرز من خلاله مثيراً يجعل من الممكن عزل المفهوم الخاطئ"

(باترسون، 1990، ص63).

ثانياً: القابلية للإستهواء (Suggestibility)

عرفها: Vandebos (2015) بانها: ((الميل لتبني أفكار أو معتقدات أو مواقف أو أفعال الآخرين بسهولة

ودون نقد)). (Vandebos, 2015 ,p 1048)

ثالثاً: المتسربين (School dropout):

عرفتهم اليونيسكو: بأنهم الطلاب الذين تركوا المدارس قبل اكمال الدراسة في المراحل التعليمية التي كانوا فيها

او قبل حصولهم على الشهادة الرسمية (ابو راس، وقناو، 2022، ص9)

إطار نظري:

أولاً : أسلوب الاستبصار : Insight Style

يعرف باترسون (1990) الاستبصار في العلاج النفسي بأنه اعتراف الفرد بأنه يعاني من تصور خاطئ أو مجموعة من التصورات الخاطئة المرتبطة ببعضها البعض . ويمثل الاعتراف بالتصورات الخاطئة تغيراً في الإدراك يجعل من الممكن نبذ التصور الخاطئ ، وبذلك فإن العلاج يتكون من سلسلة من الاستبصارات . والتعبير اللفظي عن الاستبصارات قد يكون أمراً بالغ الصعوبة، ويمكن للمرشد أن يساعد المسترشد على صياغة التصورات الخاطئة في الوقت الذي يتعرف عليها واستجلائها ، وليس من الضروري الممايزة بين الاستبصار الذهني Intellectual Insight ، والاستبصار الانفعالي Emotional Insight. وقد يشتمل الاستبصار الذهني على تكرار المسترشد للكلام الذي قاله المرشد أو المعالج بدون أن يتعرف واقعياً على التصور الخاطئ . فقد يرتبط الاستبصار بمفهوم غير مناسب أو قد يعبر فقط عن فهم جزئي ، وقد لا يؤدي الاستبصار إلى تغيير إذا كان المسترشد لا يملك حلاً جيداً للمشكلة (ريشان، 2011، ص71)

ثانياً: القابلية للاستهواء : تبنى الباحثان وجهة نظر فستجر لتفسير القابلية للاستهواء والتي اكدت على جانبين مهمين هما: تأثير الجماعة والمقارنة الاجتماعية في اكساب وتغيير السلوك، والامر الآخر هو الجانب المعرفي وما يؤديه التنافر المعرفي في تقبل السلوكات والآراء وهما كما يلي بعرض مختصر: فالمقارنة تكون عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي بالفرد إلى التعرف على قدرات الآخرين وقيمتهم وأفكارهم، ومن خلال التفاعل الإيجابي بين الفرد والجماعة يمكن للفرد اكتساب هذه القيم والأفكار مما يشير إلى انتمائه لهم. (بكر، 2013، ص77-78)

كما يشير فستنجر إلى أن من الصعوبة أن يتمسك الشخص بفكرة أو رأي يختلف اختلافا كبيرا عن رأي الآخرين الذين ينتمي إليهم، وهنا سيكون الضغط قويا لتغيير رأيه، محاولة منه لخفض التنافر. (Festinger, 1962, p181-183) فميدان الدعم الاجتماعي له علاقة بالدور الذي يلعبه الناس الآخرون في اكتسابنا أفكارنا ومعتقداتنا ومثلنا والمحافظة عليها بسبب الدعم لتلك المعتقدات الذي نتلقاه من أولئك الذين من حولنا. (شلتز، 1983، ص 446) ويؤكد فستنجر أن من بين المواقف التي تزيد من التنافر المعرفي وتستثير السلوك هو ما يحدث عندما لا تتسق الجوانب المعرفية للشخص مع المعايير الاجتماعية، لذا يضطر الأفراد بفعل ضغوط اجتماعية إلى الموافقة على أمور لا تتفق مع مواقفهم. (Festinger, 1962, p32)

ثالثا: التسرب المدرسي:

يعد التسرب المدرسي مشكلة حقيقية من مشكلات التعليم التي استفحلت داخل أوساط مؤسساتنا التربوية والتي باتت تهدد طلبتنا بالفشل والإحباط ثم اليأس وكراهية التعليم تاركين مقاعد الدراسة وانشغالهم بأمور خارج المحيط التربوي، ويعرفه عبد الدايم (1973) بأنه ترك الطالب للمدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها وهذا الطالب إذا ترك مرحلة تعليمية معينة بعد نهايتها ولا ينتسب إلى المرحلة التالية لا يعد من المتسربين (عبد الدايم، عبد الله، 1973، ص 87).

ومن المؤشرات التي تدل على التسرب المدرسي: تأخر التلاميذ بالذهاب إلى المدرسة، عدم الانتباه والتشتت داخل الصف، العنف داخل المدرسة، تدني مستوى الدافعية للتعليم التأخر الصباحي، عدم الرغبة في الاستيقاظ، انخفاض مستوى التحصيل، والرسوب المتكرر.

وقد شارك الباحثان في وقت سابق بحملة العودة إلى التعليم التي كان العمل فيها بالتعاون بين وزارة التربية ومنظمة اليونيسيف في العام الدراسي 2023-2024 لاحصاء المتسربين من المدارس والاسباب التي ادت

الى تسربهم، وتبين ان هنالك عدة اسباب ادت الى تسربهم من المدارس ومنها ما يلي: مخاطر الوصول الى المدرسة، الزواج المبكر، التتمر، عمالة الأطفال، صعوبة التعلم، تأثير الأصدقاء، عدم رغبة واهتمام الأهل بالتعليم، بعد المدرسة عن مكان السكن، مشكلات صحية، العوامل الاقتصادية، ومصاريف المدرسة، عدم وجود اوراق ثبوتية، العقاب البدني، العقاب اللفظي من قبل المعلم، عدم قدرة المدرسة على استيعاب الطلاب الجدد، النزوح، النزاع العشائري.

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث: Approach of Research

اختار الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه، والبحث التجريبي هو البحث الذي يهدف الى اختبار علاقة العلة بالمعلول حتى يصل إلى أسباب الظواهر. (ابو علام، 2011 ، ص197)

ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research

ويتمثل مجتمع هذا البحث بالمتسربين من المدارس للأعوام في محافظة البصرة للعام الدراسي والبالغ عددهم (17633) طالباً.

ثالثاً: عينات البحث:

1. عينة التطبيق النهائي: تم اختيار عينة التطبيق النهائي والبالغ حجمها (200) متسرباً من قضاء شط العرب.

3. عينة التجربة: اختار الباحثان من عينة التطبيق النهائي (200) متسرباً عينة قصدية من المتسربين الذين حصلوا على درجات عالية بعد اجابتهم على مقياس القابلية للاستهواء، بلغ حجمها (20) متسرباً، وزعهما الباحثان بطريقة عشوائية على مجموعتين، تجريبية وضابطة بواقع (10) متسرب لكل مجموعة.

ثالثاً: أداة البحث Tool of the research

تحقيقاً لأهداف البحث تطلب توفير أداة لقياس القابلية للاستهواء وبناء برنامج إرشادي قائم على أسلوب

الاستبصار، لذا اتبع الباحثان الإجراءات التالية لتوفير ما يحقق هذه الاهداف:

1. **مقياس القابلية للاستهواء** بعد اطلاع الباحثان على عدد من مقاييس القابلية للاستهواء ولعينات مختلفة تبني

الباحثان مقياس القابلية للاستهواء (الجبوري، 2023)، الذي اعتمد على تعريف

(Vandenbos, 2015) والذي يعرف القابلية للاستهواء بانها (الميل لتبني أفكار أو معتقدات أو مواقف أو

أفعال الآخرين بسهولة ودون نقد)، والذي يتكون من مجالين للمقياس وهما: (الاستهواء الفكري، الاستهواء

السلوكي) وتكون المقياس من (31) فقرة.

المقياس بصورته النهائية:

تكون المقياس بصورته النهائية مكون من (31) فقرة موزعة على مجالين، للمجال الأول الاستهواء

الفكري (15) فقرة، وللمجال الثاني الاستهواء السلوكي (16) فقرة، وكل فقرة يقابلها ثلاثة من المواقف التي

تشير الى القابلية للاستهواء والتي تأخذ (3) درجات، والموقف المحايد (2) درجة، والموقف الذي يشير بالضد

من القابلية للاستهواء يأخذ (1) درجة، وهذه المواقف ترتبت عشوائياً لكل فقرة، وتمثل (31) ادنى درجة للسمة،

وتمثل (93) اعلى درجة للسمة، وكان الوسط الفرضي مقداره (62).

تطبيق المقياس للتعرف على القابلية للاستهواء لدى افراد العينة:

من الإجراءات المهمة في البحوث التجريبية ان يقوم الباحثان بالكشف عن المشكلة محل البحث، لذا طبق

الباحثان مقياس القابلية للاستهواء على عينة البحث البالغ حجمها (200) متسرباً، وبعد تحليل البيانات

باستعمال الحقيبة الإحصائية SPSS بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمقياس (65,36) والانحراف المعياري

مقداره (9,61)، وللوقوف على نوعية الفروق ومستوى دلالتها بين متوسط العينة المحسوب والوسط الفرضي

للمقياس استعان الباحثان بالمعالجة الإحصائية الخاصة بالاختبار التائي لعينة واحدة، اذ بلغت القيمة التائية

المحسوبة (6,46) وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (199) وبمستوى دلالة (0,05)

لاختبار ذو نهايتين والبالغة (1,96) نلاحظ ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير

الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وسط العينة والوسط الفرضي، وأن الفروق لصالح متوسط العينة وهذا

يعني وجود السمة المقاسة لديهم.

2. البرنامج الإرشادي : Counseling Program

يعرف بأنه برنامجٌ مخططٌ ومنظمٌ في ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرداً وجماعة، لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعلق وتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، وهو خدمة مخططة تهدف لتقديم المساعدة لتحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي والسليم وتحقيق التوافق داخل وخارج المؤسسة. (زهران، 1980، ص439) فالبرنامج الإرشادي يعد عنصراً جوهرياً في العملية التربوية، ويجب أن يقدم للطلاب على أسس علمية ومخططة، لا بشكل عشوائي أو بطريق الصدفة، لتحقيق الفوائد العديدة المتوخاة من تطبيقه. (الدوسري، 1985، ص238)

ولغرض بناء البرنامج اطلع الباحثان على عدد من النماذج المهمة في بناء البرامج الارشادية كأنموذج الدوسري (1985)، وابو غزالة (1985)، وأنموذج ريان وزيران Ryan & Zeran، وأنموذج بوردرز ودروري (1992) Borders & Drury، وأنموذج التخطيط، وأنموذج هيل وأوبرين، وأنموذج القره غولي (2012)، واعتمد الباحثان انموذج بوردرز ودروري (1992) Borders & Drury وذلك لامتيازه بالوصول الى اقصى فاعلية وفائدة وبأقل كلفة، وهو كما موضح في المخطط (1)



خطوات بناء البرنامج الإرشادي

وفيما يلي عرضاً للخطوات التي تنبأها الباحثان في بناء البرنامج الإرشادي المعتمد في البحث:

أولاً- تقرير وتحديد المتطلبات والاحتياجات:

وتبدأ هذه الطريقة بتحديد الاحتياجات وهي حجر الأساس في عملية التخطيط إذ يتم تحديد احتياجات الطلاب او المجموعة المراد تقديم الخدمات لها وبناءً على تلك المعلومات يتم تحديد الاتجاه الذي سيتبع في البرنامج ونوع الخدمات المطلوبة، (الدوسري، 1985، ص243) وهناك اتجاهين في تحديد الاحتياجات فالإتجاه الأول هو ما أشار له كلٌّ من (كوري، 2010) و(ماسون وآخرون، 2013) بأن التخطيط لوضع موضوعات لجلسات البرنامج يتطلب قراءة الكتب والمصادر ذات العلاقة بموضوع البرنامج الإرشادي والاستعانة بالدراسات السابقة وجمع معلومات من أعضاء المجموعة والاستعانة بالاطار النظري لتحديد ما يناسب المفهوم المراد تعديله او خفضه او تنميته، فيتطلب من المرشد النفسي ان يحدد موضوعات الجلسات (العناوين) من خلال القراءة المستمرة والاطلاع على المصادر والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والاستعانة بالنظريات الإرشادية من اجل تحديد ما يناسب المفهوم المراد تعديله او تنميته او خفضه، اما الاتجاه الثاني الذي يعتمد على جميع فقرات المقياس، او نأخذ الفقرات المتقاربة في المعنى فيصاغ منها حاجات تعرض على مجموعة من المحكمين لبيان صلاحيتها، ثم توزع هذه الحاجات على افراد عينة التطبيق النهائي لتحديد الأهمية النسبية. (الدفاعي والخالدي، 2020، ص126-127)

وتأسيساً على ما تقدم اعد الباحثان قائمة حاجات من فقرات المقياس المتقاربة في المعنى وهذه الحاجات متوافقة مع الإطار النظري والادبيات التي بحثت في مفهوم القابلية للاستهواء، ثم عرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم التربوية والنفسية

ثانياً- صياغة الأهداف البرنامج الإرشادي: إن وضوح الهدف من المجموعة قد يكون أكثر مفاهيم القيادة الجماعية أهمية، وإن الهدف من الجلسة يعمل كخريطة للقائد، ومن ثم ينبغي أن يكون لدى الأعضاء والقادة فهم واضح عن الهدف العام للمجموعة والأهداف الخاصة لكل جلسة، كما إن وضوح الهدف يساعد القائد في الإبقاء على الأعضاء في المهمة وذلك من خلال اقتراح أنشطة ذات صلة بالموضوع، وطرح أسئلة ذات صلة بالموضوع وإنهاء المناقشات التي لا ترتبط بالموضوع، اما عندما لا يكون القائد واضحاً بالهدف فإن المجموعات قد تكون محيرة أو مملّة، أو غير منتجة عندما لا يكون هناك تحديد دقيق للأهداف، أو عندما لا يتبع القائد الأهداف المذكورة. (ماسون وآخرون، 2015، ص92)

هذه الخطوة تتضمن وضع تخطيط للبرنامج الإرشادي ويتم فيه تقديم الخلفية النظرية كمساعد عملي لتحقيق أهداف البرنامج إذ يتم ترجمة الأهداف العامة الى أهداف إجرائية واختيار الأساليب والفنيات الملائمة لتحقيق تلك الأهداف (الدفاعي والخالدي، 2020، ص 116). وعليه تم صياغة تلك الأهداف بالشكل التالي:

- أ) **الأهداف العامة:** حدد الهدف العام للبرنامج ب: (خفض القابلية للاستهواء لدى المتسربين من المدارس).
- ب) **الأهداف الخاصة:** تم تجزئة الهدف العام الى أهداف خاصة موضحة في كل جلسة.
- ثالثاً- تحديد الأولويات:**

أشار ماسون وآخرون (2013) انه من الجيد ان تحدد قائمة شاملة لجميع موضوعات البرنامج ثم ترتب وفق الاسبقية او الأهمية ليحصل القائم على البرنامج على فكرة أفضل عما هو مهم فيقوم بتغطيته، وما هو غير مهم فيقوم بحذفه. (الدفاعي والخالدي، 2020، ص124) وتم تحديد الأولويات من خلال تطبيق قائمة الحاجات على عينة البحث ثم تم ترتيب اجاباتهم على قائمة الحاجات بإيجاد الوسط المرجح والوزن المنوي لكل حاجة.

رابعاً- تحديد الأنشطة التي يقوم عليها البرنامج الارشادي

من الأمور المهمة في إدارة المجموعات الارشادية بفاعلية ان يجعل المرشد مجموعته مشوقة من خلال تقديم موضوعات مثيرة، واستعمال أنشطة شيقة ومترابطة، واستعمال مدخل الحواس المتعددة الذي يجعل جميع الأعضاء مشاركين، فينبغي أن يكون المرشد مبدعاً ومبتكراً ليتخلص بذلك من الطاقة السلبية، ولا بد أن يخطط القائد - مع المراهقين خصوصاً في الجلسات الأولى - للأنشطة الشيقة والمترابطة، إن استعمال لعب الدور، تدريبات العضلات الأخلاقية تكملة الجمل، والقراءات الشائعة - مفيد لجعل الأعضاء مهتمين ويشاركون في المجموعة إن البدء بالعرض الرسمي للقواعد ليست هي الطريقة لبدء المجموعات إذ إن هذا يشيع جواً سالباً للأعضاء السلبيين. (ماسون وآخرون، 2015، ص530)

وتُعتمد الاساليب والفنيات وفق النظرية المتبناة وليس للمرشد الحق في زيادتها أو إنقاصها وعليه ان يعمل وفق الاسلوب الذي حدده المنظر والفنيات الارشادية التابعة للنظرية، (الدفاعي والخالدي، 2017، ص117) وعُرف الأسلوب في قاموس اكسفورد (Oxford 1984) بأنه طريقة نموذجية للتعامل مع الأفراد أو أن الأسلوب الإرشادي يعني الطريقة المنظمة التي يتبعها المرشد النفسي لنقل الأفكار والمعلومات والمهارات إلى المسترشدين لغرض تحقيق أهداف محددة مسبقاً على وفق استراتيجيات معينة.(القره غولي، 2019، ص255)

ولما كان البرنامج قائم على اسلوب محدد هو أسلوب الاستبصار لذا التزم الباحثان بما طرحه صاحب هذا الاسلوب، فاسلوب الاستبصار يضم مجموعة من الخطوات هي كما يلي:

1. - تقبل الذات وفهمها وإعادة تنظيمها، وإعادة تنظيم مفهوم الذات بمستوياته المختلفة، وحل مشكلة عدم التطابق بين مستوياته.
2. - فهم الواقع وتقبله والتوافق معه، ليس على طريقة المغلوب على أمره، ولكن بطريقة الفاهم للحياة المتبصر بالأمور، أي أن تقبل الواقع يكون في حدود العقل والمنطق، فإذا لم يستطع العميل تقبل ذاته وتقبل واقعه وإصلاح ذاته فليس له أن يطمع في إصلاح العالم من حوله.

3. - نمو الإرادة التي يقهر بها العميل كل مشكلاته ويسيطر هو عليها بدلا من أن يتركها تسيطر عليه.
4. - تحويل خبرات العميل من خبرات مؤلمة إلى خبرات معلمة¹، والاستفادة من الماضي والحاضر في التخطيط المستنير للمستقبل.

5. - تحويل نقاط الضعف والسلبية إلى مصادر قوة إيجابية، حيث يستفيد العميل من أخطائه عندما يدركها على حقيقتها.

6. - نقص واختفاء حيل الدفاع النفسي غير التوافقية مثل الإسقاط وغيرها.
ولكي يقوم المرشد بدوره جيدا في عملية الاستبصار، فعليه أن يكون مثله كمثل المرأة ليرى العميل نفسه بطريقة أوضح وبدرجة أفضل، فالفرد لا يستطيع أن يرى وجهه إلا بمرآة. (زهران، 1980، ص261)

خامساً: تحديد الاشخاص المنفذون للبرنامج الارشادي.

لتحقيق اهداف البحث والسير على الخطوات العلمية الصحيحة التي تم بناء البرنامج على اساسهما، نفذ الباحثان البرنامج القائم على (اسلوب الاستبصار) كونهما مرشدان تربويان ولديهما خدمة وظيفية في هذا المجال لمدة (10) سنوات، ودخلا دورات عديدة في اعداد البرامج الارشادية وتطبيقها.

سادساً: تحديد الخطوات المستخدمة من أجل تطبيق البرنامج.

اتبع الباحثان عددا من الخطوات في بناء البرنامج الارشادي وهي كما يلي:

1. حدد الباحثان مشكلة البحث (القابلية للاستهواء) لدى المتسربين من المدارس.
2. اختار الباحثان اسلوب ارشادي يمكن استعماله في خفض القابلية للاستهواء هو اسلوب (الاستبصار)
3. اطلع الباحثان على الخطوات العلمية في بناء البرنامج الارشادي ونماذجها.
4. استعمل الباحثان مقياس القابلية للاستهواء للكشف عن القابلية للاستهواء لدى عينة البحث وبلغ عدد العينة (200) متسرباً.

5. اعتمد الباحثان على نتائج القياس في اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة حيث اختار (20) طالب

وهم الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس القابلية للاستهواء، ثم وزعهم عشوائياً على المجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (10) طلاب لكل مجموعة.

6. أجرى الباحثان التكافؤ بين المجموعتين بتحديد بعض المتغيرات التي لها التأثير وهي من الشروط الرئيسة عند تشكيل المجموعات وتجانسها.

7. اعد الباحثان قائمة حاجات من الفقرات المتقاربة من المقياس وعرضها على مجموعة من المحكمين.

8. اوجد الباحثان الوسط المرجح والوزن المنوي لكل حاجة بعد توزيعها على افراد عينة البحث.

9. من الحاجات حدد الباحثان عناوين الجلسات ثم اعد الجلسات للبرنامج الارشادي.

10. عرض الباحثان مخطط الجلسات الإرشادية على مجموعة من المحكمين والمختصين في قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لتقويمها.

11. تحديد جلسات البرنامج الارشادي بواقع (13) جلسة للبرنامج بواقع جلستين في الاسبوع والوقت المستغرق لكل جلسة إرشادية هو (45) دقيقة.

سابعاً: تقييم وتقدير مدى كفاءة البرنامج الارشادي

هو تلك الاجراءات التي تُقاس بها كفاءة البرامج الارشادية ومدى نجاحها في تحقيق اهدافها

المرسومة (السكرانه، 2011، ص70) وقد اعتمد الباحثان ثلاثة أنواع من التقييم:

أ- التقييم التمهيدي: Evaluation Introductive

تمثل بالإجراءات التي اجراها الباحثان قبل تطبيق التجربة متمثلة بإجراءات الصدق الظاهري للبرنامج إذ

عرض مخطط البرنامج على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

للحكم على صلاحية الجلسات وعناوينها والتسلسل المنطقي لها في تحقيق الأهداف والنشاطات المساعدة في

ذلك ومدى اتساقها مع الإطار النظري، كما إن التقييم التمهيدي قد تمثل في إجراءات توزيع العينات بطريقة متكافئة وكذلك تحديد الحاجات وفق ما حصلت عليه من درجات بإيجاد الوسط المرجح والوزن المئوي. (التميمي

والشمري، 2012، ص52)

ب. التقييم البنائي: Constructional Evaluation

ويحدث اثناء تنفيذ البرنامج ويفيد في تطويره ويهدف هذا النوع الى تحديد ومعرفة مدى اتقان العمل الارشادي والكشف عن الاجزاء التي تم تقديمها للمسترشد بالمستوى المناسب للإفادة منها في توافقه مع متطلبات الحياة (العاسمي، 2012، ص293) ويستمر التقييم خلال مرحلة العمل، ولا بد أن يقيم القادة بشكل مستمر درجة فعالية الجلسات وإلى أي مدى يتم تحقيق الأهداف الارشادية فيستمر القادة في جمع البيانات عن أمور مثل المشاركة ورضا الأعضاء، والحضور وتكملة الواجبات المتفق عليها بين الجلسات. وتشمل هذه الواجبات أيضاً على جميع البيانات التي تحدد مدى وجود المشكلات داخل المجموعة ودرجة تحقيق أعضاء المجموعة لأهدافهم ويراقب الأفراد سلوكياتهم والمواقف التي تحدث فيها. وبهذه الطريقة يمكنهم أن يحددوا سريعاً الاستراتيجيات الفعالة أو غير الفعالة. (كوري، 2017، ص509-510) ويتضمن هذا الإجراء الاستماع إلى آراء ومقترحات المسترشدين حول كل ما يدور في أثناء الجلسة للتوصل إلى الآراء التي من شأنها أن تغني الجلسات وتطورها لتطبق بصورة أفضل.

ج- التقييم النهائي: Final Evaluation

يتمثل بتطبيق المقياس (القابلية للاستهواء) في بعد انتهاء تطبيق البرنامج على المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة التغيرات التي تطرأ على درجات المجموعتين ومعرفة أثر الأسلوب المستعمل على المتغير

المراد دراسته. (التميمي والشمري، 2012، ص52)

وبعد هذه السلسلة من الإجراءات أصبح البرنامج جاهز للتطبيق بشكله النهائي وبالجلسات والاقوات المبينة

في الجدول (1)

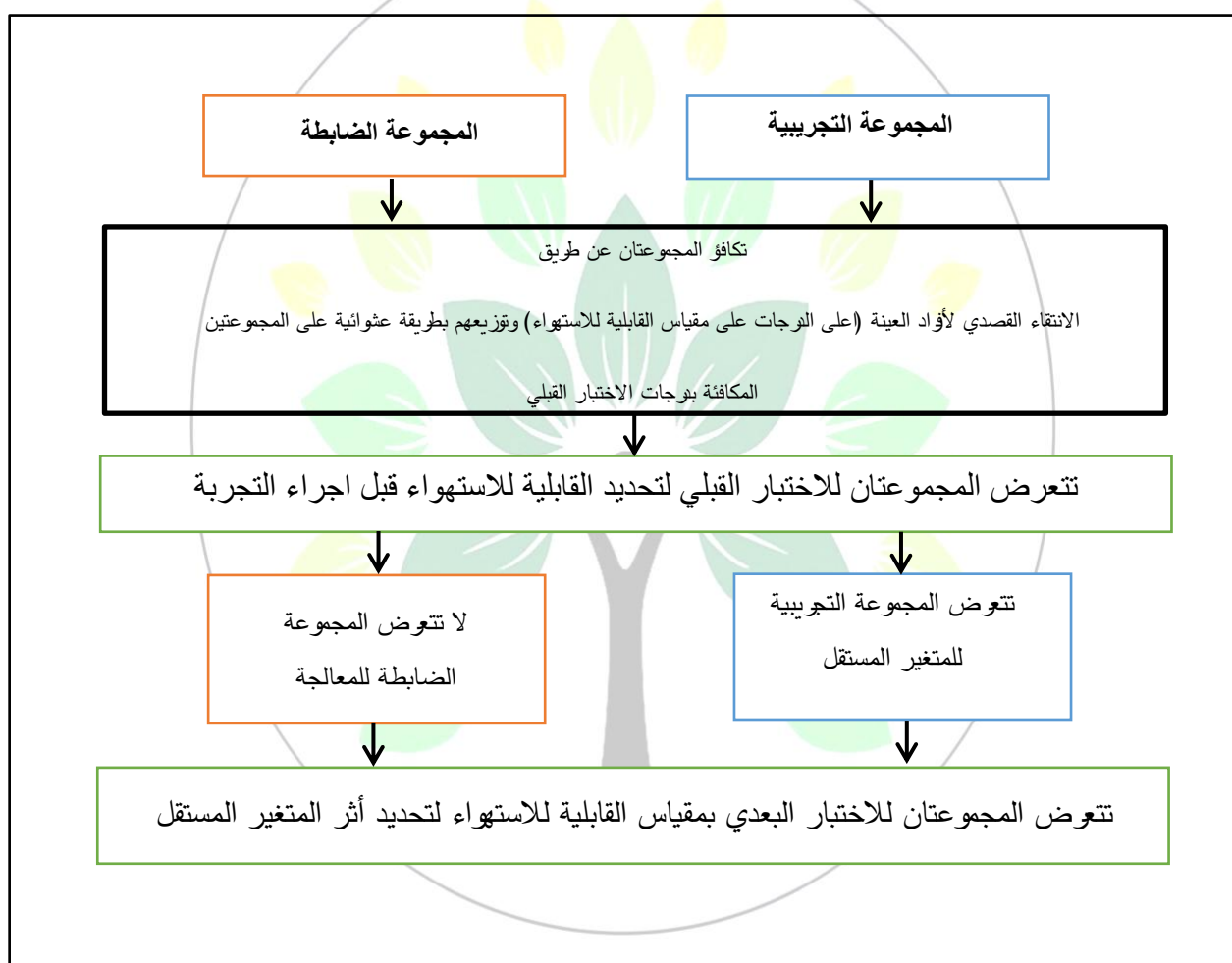
جدول (1)

عناوين الجلسات الإرشادية وتاريخ تطبيقها

ت	الجلسة	الموضوعات	الوقت	التاريخ
1	الأولى	الافتتاحية	45 دقيقة	الاحد 2024/11/10
2	الثانية	الثقة بالنفس	45 دقيقة	الاربعاء 2024/11/13
3	الثالثة	الثقة بالنفس	45 دقيقة	الاحد 2024/11/17
4	الرابعة	التفكير المنطقي	45 دقيقة	الاربعاء 2024/11/20
5	الخامسة	التفكير المنطقي	45 دقيقة	الاحد 2024/11/24
6	السادسة	الانسجام والتطابق	45 دقيقة	الاربعاء 2024/11/27
7	السابعة	التقييم الذاتي الايجابي	45 دقيقة	الاحد 2024/12/1
8	الثامنة	الاستقلالية	45 دقيقة	الاربعاء 2024/12/4
9	التاسعة	الاستقلالية	45 دقيقة	الاحد 2024/12/8
10	العاشرة	تمييز المعلومات	45 دقيقة	الاربعاء 2024/12/11
11	الحادية عشرة	تدقيق الاستنتاجات	45 دقيقة	الاحد 2024/12/15
12	الثانية عشرة	المحاكاة الإيجابية للقدرات	45 دقيقة	الاربعاء 2024/12/18
13	الثالثة عشرة	الختامية	45 دقيقة	الاحد 2024/12/22

خامساً: التصميم التجريبي Experiment Design:

اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة بقياسين (قبلي - بعدي)، وهو تصميم علمي موسع من تصميم المجموعات المتكافئة (فان دالين، 1997، ص 366) وهذا التصميم يضبط المتغيرات المرتبطة بتأثير الاختبار القبلي، وكذلك العوامل العارضة المؤثرة في المتغير التابع كما أن هذا التصميم يؤدي إلى نتائج بحثية تتميز بثقة ومصادقية عالية. (جابر وكاظم، 2002، ص 209) وهو كما موضح في الشكل (1)



شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

سادساً: التكافؤ بين المجموعتين Parity Between The Groups

أن تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة لا يمكن أن تعالج معالجة عارضة، لأنها أمر بالغ الأهمية، إذ لا بد أن تكون المجموعات متماثلة بقدر الامكان، في جميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع، وإذا لم يتحقق ذلك فلا يمكن التأكد مما إذا كان الفرق في النتائج، الذي نحصل عليه بين المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة، يمكن رده الى المتغير المستقل ام الى الفروق الأصلية بين المجموعات، ولاستحالة الحصول على مجموعات متماثلة في جميع نتيجة لاختلاف الكائنات البشرية في نواحي متعددة، لذا يجب على المجرى أن يحاول على الأقل تكوين مجموعات متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات ذات العلاقة بالبحث وهي تلك العوامل التي وجد غيره ان لها أثراً على المتغير التابع موضوع دراسته. (فان دالين، 1997، ص 367) وحدد الباحثان المتغيرات ذات التأثير وهي كما يلي: درجاتهم على مقياس القابلية للاستهواء، مستوى الذكاء.

واعتمد الباحثان الطريقة العشوائية بتوزيع افراد عينة التجربة على المجموعتين فكانت اجراءاته كما يلي:

1. إعطاء كل فرد من افراد عينة التجربة رقماً متسلسلاً (1-20) في قائمة ويقابل التسلسل اسمه.
2. ثم كتب الأرقام المتسلسلة على أوراق منفصلة (1-20) ووضعها في اناء وخطها ثم سحب منها عشر ورقات لكل مجموعة من المجموعات، وبهذا أصبح لدينا مجموعتين (مج 1، مج 2) لكل واحدة منهما (10) افراد، وفق التسلسل المعطى لهم في القائمة الرئيسة والمسحوب عشوائياً من الاناء.
3. وضع الباحثان قصاصتان ورقية مكتوب عليها (مج 1، مج 2) في اناء وخطها، وفي اناء اخر وضع ورقتان مكتوب على واحدة منها (تجريبية) والثانية (ضابطة)، ثم سحب الباحثان ورقة من الاناء الأول وورقة من الوعاء الثاني، ليحدد بذلك المجموعتان.
4. ثم أجرى الباحثان التكافؤ بين المجموعتين بالمتغيرات المؤثرة بالقابلية للاستهواء (درجاتهم على مقياس القابلية للاستهواء، مستوى الذكاء) وكما يلي:

أ. تكافؤ المجموعتين بنتائج القياس القبلي على مقياس القابلية للاستهواء.

لمكافئة المجموعتين بنتائج القياس القبلي على مقياس القابلية للاستهواء تحقق الباحثان من صحة الفرضية التالية: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب القياس القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس القابلية للاستهواء)

لقياس الفروق بين رتب المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس القابلية للاستهواء باستعمال اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين اوجد الباحثان قيمة مجموع الرتب والمتوسط وقيمة (U) للاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية الاولى والمجموعة الضابطة، ثم قارن قيمة (U) المحسوبة والتي تبلغ (47,00) بالقيمة الجدولية والبالغة (20) عند درجتي حرية (10-10) ومستوى دلالة (0.01)، تبين أن قيمة (U) المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية الامر الذي يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياس القابلية للاستهواء، وهذه النتيجة تعكس حقيقة تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة بنتائج القياس القبلي للمتغير التابع، وهذا بدوره يؤكد أن المجموعتين سحبت من ذات المجتمع. لذا يقبل الباحثان الفرضية الصفرية لأنها صحيحة، كما موضح بالجدول (2)

جدول (2)

مجموع الرتب ومتوسطاتها وقيمة (U) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للقياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة وفق درجات القياس القبلي لمقياس القابلية للاستهواء

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة اختبار U		مستوى الدلالة	الدلالة إحصائية
مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المحسوبة	الجدولية	0,01	دالة احصائية
101,50	10,15	108,50	10,85	46,50	20		

ب. تكافؤ المجموعتين بنتائج اختبار رافن للذكاء.

لمكافئة المجموعتين بنتائج اختبار رافن للذكاء تحقق الباحثان من صحة الفرضية التالية:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث وفق متغير الذكاء)

استعمل الباحثان اختبار(رافن) للمصفوفات المتتابعة للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين بمتغير الذكاء، والمقنن للبيئة العراقية من اعداد الدكتور (فخري الدباغ) والدكتور (ماهر طاقة) والدكتور (ف. كوماريا)، وهو يتكون من خمس مجموعات من اللوحات وهي (أ ، ب ، ج ، د ، هـ) وتضم المجموعة الواحدة على اثنتي عشر لوحة، ففي كل صفحة من كراسة الاختبار مجسم او رسوم او لوحة في الجزء الاعلى منها، وفيها جزء مفقود، وتوجد اسفل المجسمات (6-8) قطع مختلفة بحجم الجزء المفقود وشكله، ويمكن ان يختار المفحوص رقم القطعة المفقودة في ورقة الاجابة المقدمة له، فالاختبار يحتوي على (60) شكلاً مرتباً ومتتابعاً ومتدرج في مستوى الصعوبة، وفي مفتاح التصحيح تعطى درجة واحدة لكل اجابة صحيحة اي ان الدرجة الكلية للاختبار هي (60) درجة تقابل (60) موقف اختباري.

وبعد تطبيق الاختبار وحساب الدرجات اختبر الباحثان الفرضية الثانية باستعمال اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين اوجد الباحثان قيمة مجموع الرتب والمتوسط وقيمة (U) للاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية الاولى والمجموعة الضابطة، ثم قارن قيمة (U) المحسوبة والتي تبلغ (39,00) بالقيمة الجدولية والبالغة (20) عند درجتي حرية (10-10) ومستوى دلالة (0.01)، تبين أن قيمة (U) المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية الامر الذي يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياس القابلية للاستهواء، وهذه النتيجة تعكس حقيقة تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة بنتائج القياس القبلي للمتغير التابع، وهذا بدوره يؤكد أن المجموعتين سحبت من ذات المجتمع. لذا يقبل الباحثان الفرضية الصفرية لأنها صحيحة، كما موضح

بالجدول (3)

جدول (3)

مجموع الرتب ومتوسطاتها وقيمة (U) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للقياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وفق درجات اختبار رافن للنكاء

المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة		قيمة اختبار U		مستوى الدلالة	الدلالة إحصائية
	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب		
مجموع الرتب	94,50	9,45	115,50	11,55	0,01	دالة إحصائية
متوسط الرتب	9,45	11,55	39,50	20		

وبهذه الإجراءات أصبحت المجموعتان جاهزة لتطبيق البرنامج الإرشادي

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

للتحقق من أثر أسلوب الاستبصار في خفض القابلية للاستهواء لدى المتسربين من المدارس، اتبع الباحثان الخطوات العلمية والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف البحث، وذلك عبر مجموعة من الفرضيات الصفرية التي خضعت للتحقق من صدقها ومعالجتها بالطرق الإحصائية، فبعد انتهاء فترة تطبيق البرنامج وتطبيق الاختبار البعدي حصل الباحثان على البيانات اللازمة والتي من شأنها بعد المعالجات الإحصائية التي ستجرى عليها ان تبين مدى تحقيق أهداف البحث، وكانت هذه المعالجات في ضوء أهداف وفرضية البحث المبينة كما يلي:

الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية

في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس القابلية للاستهواء.

لاختبار صحة هذه الفرضية استعمل الباحثان اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين

القبلي والبعدي، وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (0,00)، وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة

حرية (10) ومستوى دلالة (0,01) والتي تبلغ (3) تبين أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي، لذا يرفض الباحثان الفرضية الصفرية ويقبلان الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي، وكما موضح في الجدول (4)

جدول (4)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم $T+$ و $T-$ وقيم W والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس القابلية للاستهواء

القياس القبلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس البعدي		مجموع الرتب		قيمة W	القيمة الجدولية	دلالة الفروق عند مستوى 0.01
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	$T+$	$T-$			
69,00	5,270	44,80	5,473	0,00	55,00	0,00	0,00	3	دال احصائيا

وبملاحظة القيم وبمقارنتها نستدل على فاعلية أسلوب الاستبصار في خفض القابلية للاستهواء ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى ما اكده (كلي 1955) بأن أحد الطرق التي تساعد المسترشدين في حياتهم بان تطلب منهم أن يتظاهروا بأنهم اناس مختلفون (جابر، 1990، ص 526) فعلاج الاستبصار أثبت جدواه كطريقة إبداعية جديدة لإعادة بناء الذات تحت توجيه متخصص. (انجلر، 1990، ص 319) وقد أشار فستنجر ان للآخرين دور مهم في اكتساب أفكار الشخص ومعتقداته ومثله والمحافظة عليها بسبب الدعم الاجتماعي الذي يوجهه الآخرون له (شلتز، 1983، ص 447) والتنافر قد يحدث عندما نلاحظ وجود تناقضات بين مواقفنا وسلوكنا (Baron & Branscombe, 2012, p 174) والسبيل إلى التقليل من مثل هذه الحالات هو القيام بعمليات تغيير قيم الشخص واتجاهاته، (خليفة، 1992، ص 187) وهذا يحتاج الى ان يتبنى افكاراً أخرى

صحيحة ويسلك وفق هذه الأفكار الجديدة حتى تحل محل الأفكار الخاطئة، وبأسلوب الاستبصار يمكن للمسترشدين التخلص من الأفكار التي تبناها دون تمحيص أو دقيق بأن يتصرفون وفق هذه الأفكار لفترة من الزمن فيتصرفون كشخصية تتمتع بالاستقلالية أو الثقة بالنفس أو الانسجام وغيرها، وبهذا ينخفض لديهم التنافر ولا يضطرون الى تبني أفكارا أو التصرف وفق ما يطرحه الآخرون دون تدقيق بمعنى انخفاض القابلية للاستهواء لديهم، وهذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة (إبراهيم، 2012) والذي بحث في تأثير الاستبصار في خفض القلق من الحضور لدى المتسربين من المدارس ودلت نتائجه على فاعلية هذا الأسلوب.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس القابلية للاستهواء.

لاختبار صحة هذه الفرضية استعمل الباحثان اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (4,30)، وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (10) ومستوى دلالة (0,01) والتي تبلغ (3) تبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي، لذا يقبل الباحثان الفرضية الصفرية، وكما موضح في الجدول (5)

جدول (5)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم $T+$ و $T-$ وقيم W والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية على مقياس القابلية للاستهواء

القياس القبلي		القياس البعدي		مجموع الرتب		قيمة W	القيمة الجدولية	دلالة الفروق عند مستوى 0.01
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T+	T-	21,50	3	غير دال احصائيا
68,70	4,691	68,10	3,247	21,50	33,50			

وبملاحظة القيم وبمقارنتها نستدل بأنه لا توجد فروق بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، وتعود هذه النتيجة لعدم تعرض افراد المجموعة الضابطة لأي أسلوب او برنامج ارشادي يؤثر على القابلية للاستهواء، فأفراد المجموعة الضابطة ظلوا يمارسون حياتهم الطبيعية اليومية دون اضافة خبرات تؤثر في القابلية للاستهواء، لذا ظهرت الفروق لدى المجموعتين التجريبيتين اللتين تعرضتا للبرنامج الارشادي في حين لم تظهر هذه الفروق لدى المجموعة لضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات القياس البعدي لأفراد المجموعة

التجريبية الاولى (الاستبصار) والمجموعة الضابطة على مقياس القابلية للاستهواء .

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحثان اختبار (مان - وتني Mann-Whitney) لقياس الفروق بين رتب المجموعتين (التجريبية الاولى والضابطة) فأوجد الباحثان قيمة مجموع الرتب والمتوسط وقيمة (U) للاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية الاولى (الاستبصار) والمجموعة الضابطة، ثم قارن قيمة (U) المحسوبة والتي تبلغ (0,00) بالقيمة الجدولية والبالغة (19) عند درجتي حرية (10-10) ومستوى دلالة (0.01)، تبين أن قيمة (U) المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية الامر الذي يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج القياس البعدي للمجموعتين التجريبية الاولى والمجموعة الضابطة، مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وبمقارنة مجموع الرتب للمجموعتين فان الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الاولى (الاستبصار) اذ كان مجموع الرتب للمجموعة التجريبية الثانية يبلغ (55) اصغر من مجموع الرتب للمجموعة الضابطة الذي يبلغ (155)، كما موضح بالجدول (6)

جدول (6)

مجموع الرتب ومتوسطاتها وقيمة (U) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للقياس البعدي للمجموعتين التجريبية (الاستبصار) والمجموعة الضابطة وفق مقياس القابلية للاستهواء

المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة		قيمة اختبار U		مستوى الدلالة	الدلالة إحصائية
	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب		
مجموع الرتب	55,00	5,50	155,0	15,50	0,01	دالة احصائية
متوسط الرتب	5,50	15,50	0,00	19		

وهذه النتيجة تؤكد نتيجة الفرضية الاولى والتي دلت على فاعلية البرنامج الارشادي المبني على أسلوب الاستبصار وأثره في خفض القابلية للاستهواء، وهو ما نستنتجه من انخفاض في القابلية للاستهواء لدى افراد المجموعة التجريبية في حين لم يحصل انخفاض ملحوظ بدرجات افراد المجموعة الضابطة على مقياس القابلية للاستهواء لأنهم لم يتعرضوا لاي برنامج مخطط يسهم في خفض القابلية للاستهواء لديهم.

الاستنتاجات: وخلص الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات وهي كما يلي:

1. ان المتسربين من المدارس لديهم مستوى من القابلية للاستهواء، بمعنى انهم يتأثرون بغيرهم، ومن الممكن استدراجهم بسهولة لتبني أفكار وسلوكات خاطئة.

2. أهمية الأسلوب الإرشادي (الاستبصار) في ارشاد المتسربين الذين لديهم مستوى من القابلية للاستهواء سواءً كان هذا المستوى مرتفعاً ام متوسطاً من القابلية للاستهواء فلأسلوب فاعلية في خفضها.

3. يمكن عن طريق أسلوب الاستبصار تنمية جوانب في شخصية المرشدين كالثقة بالنفس والاستقلالية والتقييم الذاتي والتفكير المنطقي، وغيرها.

التوصيات: استنادا إلى نتائج هذا البحث يوصي الباحثان بالتالي:

1. ضرورة قيام المرشدين التربويين بالكشف الدوري والمستمر عن الطلاب الذين لديهم قابلية للاستهواء والتعرف عليهم ومساعدتهم قبل تبنيهم لأفكار وسلوكيات لا تتلاءم مع قيم ومبادئ المجتمع، وبذلك يعمل الإرشاد عمله الصحيح وقائيا وإنمائيا بدلا عن الاضطرار للعلاج.
2. استفادة المرشدين التربويين في وزارة التربية من البرنامج المعد لخفض القابلية للاستهواء في تعديل الحالات المشخصة بهذه الصفة.

المقترحات: اقترح الباحثان بعض المقترحات وهي كما يلي:

1. إجراء دراسات تبحث متغيرات هذا البحث على عينة طالبات الدراسة المتوسطة.
2. إجراء دراسات تبحث متغيرات هذا البحث على عينات متنوعة مثل (تلاميذ مرحلة الدراسة الابتدائية ، طلاب مرحلة الدراسة الإعدادية، طلبة الجامعة)
3. إجراء دراسة مقارنة لمعرفة مستوى الاستهواء بين طلبة المدارس الثانوية المستمرين بالدوام والمتسربين منها.
4. إجراء دراسة لمعرفة أثر الأسلوب الإرشادي (الاستبصار) في متغيرات أخرى كالعدوان، الخجل، الهشاشة النفسية، العناد، التطرف، العنف، الاحاد.

المصادر

- ابو راس، زهرة المهدي وقناو فاطمة احمد،(2022): التسرب الدراسي لدى طلاب الجامعات، مجلة التربوي، العدد20، جامعة المرقب، ليبيا.
- ابو علام ، رجاء محمود (2011): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية** ، ط6 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة: مصر .
- انجلر، باربرا. (1990). **مدخل الى نظريات الشخصية** (ترجمة فهد عبد الله) الطائف، المملكة العربية السعودية: دار الحارثي للطباعة والنشر. (العمل الأصلي نشر سنة في عام 1979).
- باترسون، س.هـ. (1990). **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**. الجزء الثاني (ترجمة حامد عبد العزيز الفقي) الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر سنة في عام 1973).
- التميمي والشمري، محمود كاظم ، سلمان جودة (2012): **الاساليب والبرامج الارشادية** ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد : العراق .
- جابر، جابر عبد الحميد، وكاظم، احمد خيرى، 2002، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة، مصر.
- جابر، عبد الحميد جابر. (1990). **نظريات الشخصية**. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.
- خليفة، عبد اللطيف محمد. (1992). **ارتقاء القيم**. الكويت: عالم المعرفة.
- الدفاعي والخالدي، كاظم علي، امل ابراهيم (2020): **الاتجاهات المعاصرة في اعداد البرامج الارشادية**، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد: العراق .
- الدوسري، صالح جاسم، 1985، **الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد**، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد الخامس عشر، السنة الخامسة.
- ريشان، حامد قاسم، 2011، **أثر أسلوبين إرشاديين إظهار الدليل والاستبصار على وفق أنموذج نافذة جوهاري في تعديل الميل نحو الجنوح عند طلاب المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه** ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- زهران ، حامد عبد السلام (1980) ، **التوجيه والارشاد النفسي** ، ط2 ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة، مصر .
- السعيدى، عبد الله عادل، 2016، **القابلية للاستهواء وعلاقتها بالنزاهة الاخلاقية لدى موظفي الدولة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة، العراق.
- عبد الدايم، عبد الله (1973) : **تسرب التلاميذ حجم المشكلة في البلاد -44 العربية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جامعة الدول العربية القاهرة.
- السكارنه ، بلال خلف (2011): **تصميم البرامج التدريبية**، ط 1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

- السودان، مريم طالب عطية، أثر اسلوبي الارشاد المتمركز حول البنية المعرفية والسيكو دراما في تعديل الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات مرحلة الدراسة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، العراق.
 - شلتز، داون. (1983). نظريات الشخصية. (ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي). وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق: مطبعة جامعة بغداد. (العمل الأصلي نشر سنة في عام 1981).
 - شلتز، داون، 1983، نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق.
 - العاسمي، رياض نايل (2012): المبادئ العامة في تخطيط وتقييم البرامج الارشادية، دار العرب ودار نور للطباعة والنشر ، دمشق : سوريا.
 - علام، صلاح الدين محمود . (2000). القياس والتقييم التربوي والنفسي. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
 - علام، صلاح الدين محمود، 2017، القياس والتقييم التربوي والنفسي، ط6، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
 - فان دالين ، ديوبولد (1997) _مناهج البحث في التربية وعلم النفس_ , ترجمة دكتور محمد نبيل نوفل , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة: مصر.
 - فليح، رنا محسن، 2013 ، الاستهواء المضاد وعلاقته بفاعلية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء.
 - القره غولي، حسن احمد، 2019، البرامج الارشادية الأساليب والفنيات، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
 - ماسون، روبرت، واد جاكوبس، ريلي ال هافر، كرستين سيكمال، 2015، الارشاد الجمعي التدخل والفنيات، ترجمة سهام درويش أبو عيطه، دار الفكر القاهرة، مصر.
 - مرعي، توفيق، بلقيس، احمد، 1984 الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع ط2، عمان، الأردن.
- المصادر:
- مليكه، لويس كامل (1994):_العلاج السلوكي وتعديل السلوك، دار القلم، الكويت.
 - هانت، سويتا، وجنيفر هيلتز، (1988) نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ط1، ترجمة د. قيس النوري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
 - وزارة التربية (1981) : المديرية العامة للتخطيط التربوي ، الاحصاء ، العراق.
 - Festinger, Leon. (1962). **Theory of Cognitive dissonance**, Stanford University, Prenu, U.S.A.

- VandenBos, G. R. (2015). **APA dictionary of psychology**. 2nd edition. American Psychological Association.
- Rust , John and Golombok , Susan ,2009, **Modern psychometrics** : the science of psychological assessment– 3rd ed, by Routledge Simultaneously published in the USA and Canada.
- Border. & Drury, Dianne, sandra.(1992). **Social learning Adhibition causal stability Interoperations of Expectancy of Success**~, journal of personality Vol 70, p488.

